

الفاعلون في مجال التقليل من النفايات المنزلية

د. انتصار الكرد

أستاذة محاضرة أ

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

المركز الجامعي مورسلي عبدالله/تبيازة

ملخص :

إن مسألة التقليل من النفايات المنزلية هي قضية ليست جديدة على قائمة المشكلات البيئية في عصرنا الحديث ، حيث ارتفاع التمدن وتوسع الاقبال على اقتناء الغذاء الجاهزة ، وبالتالي تكدر حجم النفايات، النتيجة تلوث البيئة ، وتضرر صحة الانسان...و هذا البحث هو محاولة لتوضيح ماهية الفاعلين في مسألة التقليل من النفايات المنزلية ، والطرق المتاحة امامهم ، ومايجب ان يتبعه الفاعلون بدءا بالأسرة والمدرسة ، ثم وسائل الاعلام وأخيرا جمعيات حماية البيئة ، فكل هذه الأطراف المشتركة في البيئة تشكل اطارا تفاعليا يستدعي التنسيق فيما بينها من أجل حل مشكلة النفايات المنزلية.

Abstracle :

The problem of reducing household waste isn't a new issue on the list of the environmental problems in this period , where is being the development of the civilization, and the raise of having the prepared food, thus increase the volume of household waste...the result is environment more polluted, and the risk of diseases , this research is trying to clearing the perpetrators in the household waste issue and the true ways on hands, further what shall they do?, starting from the family, the school, then the media and finally the environmental protection associations, all this efforts can be more organized under interaction domain, where the coordination between them is recommended in order to reducing the household waste.

مقدمة :

تعاني المجتمعات الانسانية الحديثة من مشكلات بيئية جمة ، تستدعي تظافر جهود العديد من الجهات المسؤولة عن سلامة البيئة؛ فبالنظر الى الأخطار المترتبة عن سوء تسيير النفايات وبالتحديد النفايات المنزلية ، فان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية يظهر ويتجلى من خلال المستوى الأول في المسؤولية وهو الأسرة ، حيث يتجلى دورها من خلال كيفية تعامل أفراد الأسرة مع النفايات المنزلية، وخاصة دور ربة البيت أو المرأة التي يقع على عاتقها جل مايتعلق بتربية الابناء في توجيههم نحو الطرق والاساليب المفيدة للتقليل من النفايات... كما يظهر دورها خاصة في ادارة وتقليل النفايات المنزلية بما انها هي التي في يدها ادارة نظافة شؤون البيت...

فمسألة التقليل من النفايات المنزلية تستقطب اليوم جمع كبير من الفاعلين و المهتمين بقضايا البيئة بشكل عام،لما لها من مخاطر صحية وبيئية كبيرة على حياة ومعيشة السكان وبتزايد تأثيرها السلبي مع سوء التدبير وقلة الوعي و الفهم.... إلخ ، كما ترتبط مخاطر النفايات المنزلية مع اتساع رقعة المجال الحضري والنمو الديمغرافي والسكاني بالإضافة إلى تنوع الاستهلاك وتطور منظومة عيش السكان، كل هذه المشاكل تستدعي اطراف فاعلة تربطهم علاقة مباشرة بالبيئة و المحيط و تعمل على رفع وعي المواطنين بضرورة التقليل من النفايات المنزلية او تدبيرها في احسن الظروف ...ومن ثم نطرح تساؤل : كيف يمكن للفاعلين الأساسيين ان يساهموا في التقليل من النفايات المنزلية؟وماهي الطرق التربوية والاجتماعية التي يتخذها هؤلاء الفاعلون من اجل التقليل من النفايات المنزلية؟

أولا-الاسرة:

يقول ميشال هانسن (Hancenne) المدير العام للمكتب الدولي: ان الصعوبات الرئيسية في معالجة البيئة ليست تقنية بل سياسية واقتصادية واجتماعية ، فلقد أدى النمو المتسارع في

عدد السكان إلى تفاقم مشكلة البيئة كما وتظهر اغلب الدراسات ان للأسرة جانبا كبيرا من المسؤولية في تلويث البيئة من خلال ما يعرف بالنفايات المنزلية، فكل مخلفات البيوت من متبقيات الدهون ومنظفات الزيوت والبطاريات و المبيدات الحشرية، وغيرها تحتاج الى عناية خاصة عند التخلص منها، كل هذه المعطيات قد تسبب خطرا على صحة الانسان و الهواء والماء... إلخ ، كما ان ارتفاع مستوى المعيشة لدى سكان المدن قد اثر على إقبال الاسر على الاستهلاك وتنامي ظاهرة اقتناء الاكل الجاهز في الغذاء خاصة ما يتعلق بعلب المشروبات الباردة و الساخنة و الزجاجية... إلخ ، وليس المشكل في هذا المستوى الاستهلاكي، بقدر ما يتعلق بسبل وطرق التخلص من هذه المخلفات والتي غالبا ما تكون بجمعها وحشرها مع بقية المخلفات المنزلية ومنها إلى المفاغ و حرقها دون مراعاة ما يصدر عن هاته القارورات البلاستيكية والمعدنية في مكبات خارج المدينة وما ينتج عنها من غازات سامة تعود بالضرر الكبير على صحة السكان و تهدد البيئة بشكل عام؛ وقد آن الأوان كي نرسم خطا دفاعيا وقائيا لدور الأسرة للتقليل من النفايات المنزلية أو باتباع نظام الجمع الانتقائي....

و بخصوص دور ربة المنزل في التقليل من النفايات المنزلية ، فيقع على عاتقها مسؤولية عظيمة في المحافظة على البيئة عامة ، وعن طريق اكساب الأطفال قيم النظافة والمحافظة على المحيط ، واحترام الفضاء الأول المخصص لا قاتتهم والمتمثل في المنزل .

هذا المكان الذي يتلقى الطفل فيه أولى تنشئته الاجتماعية والنفسية ويتشرب القيم الايجابية أو السلبية ، لذلك يجمع أغلب الباحثين في التربية على أهمية دور الأسرة في توجيه وتسلح الأبناء بقيم و روح المحافظة على نظافة المنزل... وتعتبر الأم الوعاء الأول الذي يحتضن هاته العقول البيضاء والتي ستكتب عليها حب واحترام البيئة، لاسيما في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل .

ويجمع أغلب المهتمين بالتربية البيئية ان للمرأة أساس وركيزة هامة في تسيير وترشيد وتقليل النفايات المنزلية كونها عمود السرة وعضو أساسي في تكوين المجتمع وتساهم بشكل كبير اذا أحسنت استخدام موارد البيئة الاستهلاكية بطرق ايجابية. بالمقابل قد تكون المرأة اولى ربة المنزل مصدرا لتزايد التلوث اذا استهلكت موارد البيئة بطرق سلبية ، وخاصة في شهر رمضان أين يكثر الاقبال على الاستهلاك بشكل ملفت بين الأسر ، وتتسابق حينها ربات البيوت في تنويع الطبخات من الطعمة والحلويات المتنوعة وما يتعلق بمواد الاتلاف الاستهلاكية ، (أواني حفظ الأطعمة البلاستيكية)، التي تغرق بها الحاويات المنزلية ، وقذف الأطعمة الزائدة عن حاجة الأسرة في هذه الحاويات ، جراء نقل الاطعمة، ومن هذه المعطيات نؤكد على ضرورة ترشيد الطبخ وتقليل البذخ سواء في شهر رمضان الكريم او في باقي الاشهر، و التدريب على تقليل الاستهلاك و الاكتفاء بالحاجات...

إن المرأة هي محور الاسرة و المسؤولة الاولى عن إدارة شؤون المنزل فكلما كانت واعية بأهمية الموارد الطبيعية مثل الطاقة و الماء و الاطعمة ، عملت على الحد من الاسراف ، كلما قل التلوث الناتج عن الاستهلاك غير الازم والذي يرتبط اساسا بالمحافظة على البيئة ، من خلال ضمان نفايات منزلية قليلة و ترشيد استهلاك الطاقة ، فمثلا لا يجوز طهي طعام زائد عن حاجة البيت ، ولكن اذا تم وزاد الطعام عن الحاجة اليومية للأسرة ، لا مانع من حفظه في الثلاجة للاستهلاك في اليوم الاخر ، فالمرأة الواعية التي توجه الأبناء الى الطرق الصحيحة و الرشيدة في الاستهلاك و المحافظة على البيئة .

أيضا من أدوار المرأة في تربية النشأ: غرس قيم النظافة وحب جمال الطبيعة، و إكسابهم الغيرة على سلامة المحيط بدءا بالمنزل ثم الحي وهكذا ، فلا تسمح مثلا برمي القاذورات وعلب المشروبات وبقايا المأكولات في الشارع ، وتوجيههم نحو ضرورة رميها في الحاويات او الأماكن المخصصة لها .

هذه هي المرأة وربة البيت التي نريد رسم صورتها كأحد اهم الفاعلين في التربية البيئية عامة و المنزلية خاصة ، فالمحيط الاول للمحافظة على البيئة يبدأ من المنزل والذي يتدرب ويتعلم فيه الانسان كيفية احترامه و بالتالي خلق الشعور والسلوك الايجابي البيئي يبدأ من المنزل .

ثانيا-المدرسة

يقضي جل الأطفال من سن الطفولة الى سن البلوغ العقلي وقتهم ونهارهم داخل محيط المدرسة ، ويتلقون العلوم المختلفة والتربية والسلوك بشكل يومي، وتتلور افكارهم واتجاهاتهم و ميولاتهم عبر ما تقدمه المدرسة والمعلم بشكل خاص من طرق التفكير والقيم الاجتماعية والثقافية.

ولم يعد دور المدرسة يقتصر فقط على التعليم بل أصبح لها دورا كبيرا كمؤسسة تربوية تعني بخلق وصنع السلوك الايجابي وتعليمهم اهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا .

إن التربية البيئية لها اهتمام متزايد لتخطيط الأهداف التربوية في أطر سلوكية بهدف تسيير وتقييم البرامج التربوية وتحسين المقاييس التعليمية المستخدمة في عملية التقييم.(1)

إننا اليوم مطالبون في مدارسنا بتوجيه الأطفال وتعليمهم من أجل التفاعل مع المدرسة من خلال تقديم السلوك الرشيد مع البيئة ، وهذا يتأتى بفضل تسطير برنامج تثقيفي ينمي في الطفل روح المحافظة على البيئة وكيفية التعامل مع النفايات المنزلية وتحسيس الأطفال بخطورة الممارسات والأخطاء المتكررة الضارة بالبيئة والتي تشكل سوء تصريف النفايات المنزلية سببا في تشويه المحيط والبيئة بشكل عام .وينبغي لقوة التربية ان تكمن أساسا في مبادرات الدارسين واشتراكهم في العمل الموجه نحو الاهتمامات البيئية الآنية والمستقبلية(2)

إن الأطفال داخل المدارس يمكنهم ان يتعلموا كيفية التعامل مع النفايات المنزلية وبإمكاننا أيضا جعلهم القناة الوسيطة للثقافة البيئية تجاه الكبار في المنزل، فتخيلمعي موقف

الأم والأب وحتى الاخوة الكبار لما يسمعون النصح والملاحظات المسؤولة من طرف أطفالهم حول ضرورة التقليل من النفايات المنزلية أو حسن إدارتها.

ثالثا- وسائل الاعلام

يتضمن دور وسائل الإعلام في التقليل من النفايات المنزلية دورا وقائيا وتوعويا، رغم أن هذا الدور لا يقل أهمية عن الدور الوقائي للأسرة وللمدرسة الا ان لوسائل الاعلام حصة لا بأس بها بين هاتين المؤسستين، اذ تتطلع وسائل الاعلام بدور المساند والداعم لدوري الأسرة والمدرسة، وهي ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتكمن أهمية دور وسائل الاعلام في الترشيد والتحسيس والتثقيف والتوعية للأفراد صغارا وكبارا، وهذا لما تحتويه المادة الاعلامية من تأثير على المشاهد واحتوائها على مشاهد تمثيلية يمكن ان ترسخ وتثبت عن طريق التكرار، كما لا يمكن نفي دور الصورة والألوان في جذب الأطفال، كل هذه المعطيات تقوم بالتأثير على الاتجاهات وتوجيه الميولات الايجابية والسلوكيات الصحيحة المطلوبة للمحافظة على البيئة ونظافتها وحمايتها انطلاقا من حسن ادارة نفايات المنزل ، وتكرار المادة العلمية التي تصب في هذا الاطار بل وتطويرها حتى يتشكل رأي عام ايجابي نحو ضرورة حماية البيئة، ويمكن للإعلام ان يساهم في نشر ثقافة التعاون وتفعيل حملات البيئة الرامية الى تغيير وجه المحيط وتعميمها وجعلها سنة حسنة بين الصغار والكبار.

رابعا- جمعيات البيئة

ظهر دور جمعيات حماية البيئة وبرز خاصة مع تفاقم المشكلات البيئية، وارتفاع نسبة الأمراض الناجمة عن التلوث، مما دفع بالدول والحكومات للجوء الى تشكيل منظمات وجمعيات مدنية تعمل تحت وصايتها بالشراكة خدمة للبيئة والتنمية المستدامة ؛وتعتبر جمعيات حماية البيئة عنصرا فعالا في النشاط الجمعي العام ، حيث يتبلور دورها الوقائي خاصة في

كيفية استحضار طرق و اساليب التحسيس بالمخاطر التي تهدد البيئة ومن بين هذه الاساليب لدينا :

أ- الدور التربوي :

تركز جمعيات حماية البيئة و تعول على التربية كمجال للدور الوقائي الذي تقوم به ، فالتربية البيئة تهتم بإكساب الافراد مهارات في تحديد المشكلات البيئة وحلها ، كما تعني بتوجيه القيم و تنمية الاتجاهات الايجابية والمشاعر الصحيحة الصادقة التي ستشكل حافزاً إيجابياً لحمايتها وتحسينها .

والتعليم البيئي الذي تقوم به جمعيات البيئة هو جهود منظمة لإدخال التعليم حول الكيفية الوظيفة للبيئات الطبيعية وبشكل خاص كيف يمكن للأفراد إدارة سلوكهم و المحيط البيئي بهدف العيش بطريقة مستدامة ، وتعني هنا بالتعليم ضمن النظام المدرسي من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة ما بعد الثانوية ، وقد يعتمد التعليم البيئي على نطاق أوسع ليشمل جميع جهود التثقيف الجماهيري العام .

وتتضمن هذه الجهود في صياغة المعلومات بشكل مواد مطبوعة وتوزيعها على المدارس مع اعتبار للمستوى الدراسي ، فمثلا تلاميذ الصفوف الأولى لا ينجذبون نحو المعنى المكتوب بقدر ما ينجذبون الى الشكل والألوان والصور التمثيلية المنجزة بطريقة علمية يراعى فيها مستوى الادراك والاختلافات الفردية في الذكاء....

كما أن استخدام التكنولوجيات الحديثة من انترنت يسهل عمل جمعيات البيئة بل بات العمل بها ضروريا وهذا لحجم المشتركين بهاو امكانية التواصل معهم دون قيود أو حواجز يمكن أن يواجهها أعضاء الجمعيات، كما أن إعداد الحملات الاعلامية واستغلال فرص المناسبات والاحتفالات السنوية على أقل تقدير، المتعلقة بالشباب والأطفال والمرأة، وادخال تقنية التعليم التجريبي وتصويره بشكل أفلام، كل هذه الخطوات المدروسة تستغلها جمعيات

البيئة من اجل تكثيف نشاطها البيئي والتنموي، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

يعتبر كثير من العلماء ان الاهتمام بالتربية البيئية قد بدأ مع بداية "مؤتمر ستوكهولم المنعقد بالسويد في المدة من 5 الى 16 من يونيو عام 1972، ومنهم من يقول ان البدء بالاهتمام بالتربية البيئية بدأ في عصور قديمة عندما وضع القدماء المصريون اللبنة الأولى لعلم التربية البيئية على أساس أنهم أول من وضعوا أسس حماية مصادر الثروة الطبيعية وفي مقدمتها المياه عندما أقاموا السدود وأقاموا مقاييس النيل وحفروا الترع والقنوات"⁽³⁾

كما عرف مؤتمر بتليس التربية البيئية عام 1977 "عملية اعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية لما ييسر الادراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بآمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة، وأكد اعلان بتليس على أن التربية البيئية ترمي بشكل اساسي الى تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة بشقيها الطبيعي والمشيد الناتجة من تفاعل مكوناتها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية⁽⁴⁾، وكذلك اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم على الاسهام المسؤول والفعال في بلورة حلول للمشكلات الاجتماعية وتدير أمور نوعية الحياة في البيئة.

ب- الدور الإعلامي:

لا يمكن لأحد إنكار الاثر الذي تتركه وسائل الاعلام على نفسية وذهنية الطفل، فهو يقضي وقتا طويلا ممتعا خلف الشاشة ، وبهذا تخلق فيه الاتجاهات و الميولات مبكرا، ويكتسب السلوكيات ويعدلها عن طريق المحاكاة للفيلم أو الصورة أو كلاهما معا^(*). فالإعلام البيئي يشكل استراتيجية هامة في برنامج جمعيات حماية البيئة، وهو جزء من سياستها البيئية وليس مجرد أداة للإعلان، انه يهدف الى تنمية الوعي البيئي لدى قطاعات المجتمع المختلفة

حتى تتشارك بفعالية في تطوير السياسات البيئية ومراجعتها... كما تقوم الجمعيات البيئية بتهيئة المهور والمسؤولين للحصول على الدعم لتنفيذ السياسات والتدابير البيئية.

تتولى بعض الجمعيات البيئية القيام بأعمال ميدانية كحملات التطوع للتنظيف والتشجير... الخ، والقيام بدور المنبه والمراقب للكشف عن الانتهاكات التي تمس البيئة أو تحذير بالآثار السلبية للأضرار والبيئة الواقعة أو التي يحتمل حدوثها ، ويقتضي ذلك التواجد الجاد في الميدان لأن المهمة الأساسية للجمعيات هي مهمة وقائية⁽⁵⁾

تهتم جمعيات البيئة في مجال التقليل من النفايات المنزلية من الجانب الإعلامي بمحاولة تغيير سلوك أفراد الأسرة وتعاملهم مع البيئة⁽⁶⁾، وهذا يعني حفز اعضاء الأسرة للمشاركة الفعالة في التصنيف والجمع المقصود للنفايات المنزلية كما تتركز جهود الجمعيات خاصة في شهر رمضان الفضيل أين يكثر استهلاك الأسرة وضرورة دفعهم الى العمل الشخصي وتشجيعهم على الحوار وایصال آرائهم الى المسؤولين، كما يهدف الدور الاعلامي للجمعيات الى تعميم الوعي البيئي للحفاظ على المحيط البيئي داخل المنزل وخارجه واقناعهم بضرورة اتباع الطرق الصحيحة في التعامل مع النفايات المنزلية، وأن أدوارهم داخل الأسرة هو جزء من الدور الاجتماعي ككل تجاه البيئة العامة وان البيئة هي ملك مشترك⁽⁷⁾.

ان نشر الوعي بخطورة النفايات المنزلية عن طريق زيادة الثقافة البيئية بين كل فئات المجتمع خاصة المرأة والطفل والشباب، وهو هدف أساس للإعلام البيئي، فأولى أن تقوم جمعيات البيئة بتجنيد المرأة والطفل لما لهما دورا حيويا في الادارة المستدامة للموارد الطبيعية للبيئة، ومشاركتها في القرار البيئي وتطبيقه ويمكن وضع استراتيجية عربية لرفع الوعي البيئي للمرأة والطفل والشباب، كما أقره اعلان (ريودي جانيرو)، من وجوب الاعتماد بشكل أساسي على الشباب والمرأة عند التصدي لتنفيذ المشروعات البيئية واطاحة مساحة أكبر لهم، حيث أن الشباب تمثل نسبة من تعداد العلم وبالتالي يجب أن يكون له دور كبير في الحركة البيئية.

ويمكن لجمعيات حماية البيئة من خلال المؤتمرات وورش العمل واقامة المسابقات أن ترفع الوعي البيئي عند الأطفال.

معوقات التقليل من النفايات المنزلية:

إن جهود التقليل من النفايات المنزلية متواصلة ولو سارت ببطء، الا ان الحقيقة أن هناك معوقات وصعوبات تعيق العمل على التقليل من النفايات المنزلية، وهذا لأسباب موضوعية متمثلة خاصة في :

أ- ضعف التواصل والتنسيق بين الفاعلين في مجال التقليل من النفايات المنزلية، حيث يرى كثير من الباحثين أن دور كل من المدرسة والأسرة متكامل في التربية والتعليم، وهذا الدور أيضا نستحضره في مجال حماية البيئة والتقليل من النفايات المنزلية، ولا يخفى علينا أن الطفل أو الشباب يتأثر بزملائه ويأخذ سلوكياتهم وان التعليم الجماعي اكثر سرعة من التعليم الفردي لأن هذا مرتبط أساسا بمفهوم المحاكاة الذي عادة ما يستخدمه المربون من اجل تعميم السلوك او التعليم...

ففي مسألة التقليل من النفايات المنزلية يصبح التواصل والتنسيق بين الأسرة والمدرسة امرا ضروريا وهو لا يشكل جهدا كبيرا أمام الأفراد ، وانما قليل من الدفع والتنسيق ، كما تبقى هذه العلاقة التنسيقية تخضع لاجتهاد أعضاء الجمعيات في ايجاد شركاء من جمعيات تنشط في مجال البيئة ويمكننا القول أنه لا يتوقف هذا الأمر فيما بين الجمعيات فحسب، بل يجب ان يحدث نوع من التكتل الجمعي بالنسبة للجمعيات ذات النشاطات المتجانسة في اطار فيدراليات وهذا ما يهدف إلى تعميم الممارسات والتجارب الاجتماعية الناجحة وتجميع الموارد والطاقات والقيادات من أجل انجاز المشاريع الكبرى التي تتجاوز امكانيات الجمعية الواحدة ، وتفعيل تمثيل الجمعيات لدى السلطات العامة والتشاور معها(8). كما لجمعيات أولياء التلاميذ دورا تستطيع من خلاله تنمية هذا التواصل والتنسيق الضعيف بين الأسرة

والمدرسة ، كما ان اتاحة الفرصة للأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع للمشاركة بشكل فعال مع كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية وتحديد دور واضح لكل طرف لتقديم الدعم المناسب لمواجهة مشكلات البيئة(9).

ظاهرة مشتركة ومترابطة بين الأسرة والمدرسة فهنا تزداد المسألة خطورة ، فيمكن لجمعيات الأولياء ان تعقد ورشات فنية تربوية، أو إحياء الأيام البيئية: كيوم الشجرة ، يوم الطفل ، يوم العلم ، أو حتى يوم الأم....الخ.

كل هذه المناسبات يمكنها أن تستغل ويثار داخلها مسائل البيئة المتعلقة بمحيط المنزل والفاعلين في مجال التقليل من النفايات المنزلية، و ما يترتب عنها من مشكلات تهدد صحة ومستقبل الانسان على هذه الأرض.

ب- غياب إستراتيجية حكومية مساندة :

ان الجهود المتضافرة من الفاعلين في مجال التقليل من النفايات المنزلية تبقى ضعيفة مادام ينقصها المساندة الحكومية ، وأنها لو دخلت وادرجت هذه الجهود ضمن إستراتيجية الحكومة الرامية إلى التقليل من النفايات المنزلية بهدف حماية البيئة ، فلا يخفى على أحد إن إعادة تدوير النفايات المنزلية الصلبة تدر على الدول الملايير من الدولارات وترفع ميزانية الدخل وهذا يتم عن طريق تنظيم هذه العملية، بدءا بتبني إستراتيجية حكومية واضحة تعمل ضمن أهداف واحدة وتسير جهود في التقليل من النفايات المنزلية، فيحذا لو تنظر الدول والحكومات نظرة نفعية وتتخذ موقفا واتجاها جديدا في التنمية البيئية المستدامة عن طريق جعلها موردا هاما للدخل القومي العام.

ج- انسحاب الباحثين والمهتمين في مجال البيئة :

إن نقص وتراجع الإنتاج العلمي للباحثين في مجال التقليل من النفايات المنزلية أدى الى غياب المرجعية العلمية والأرضية الاحصائية الدقيقة في هذا المجال ، مما أوجد أرضية خصبة للأحكام القيمية أو مواقف بيئية دون أدلة علمية.

ومن هنا فان ضرورة ايجاد منظومة بحثية تعني بشؤون البيئة امر لا يستهان به ؛ وتشجيع بحوث مشتركة بين باحثين في العلوم الدقيقة (الكيمياء، والفيزياء) ، وباحثين اجتماعيين ونفسانيين ستعزز نتائج بحوث البيئة وستخرج برؤية نظرية شاملة ونكون قد استثمرنا الجهود لكافة الأطراف الفاعلة في بحوث البيئة ، وكل هذا لن يتأتى دون تكون المشاعر والاحساس الصادق وحب البيئة المحيطة أو البيئة المنزلية .

الخاتمة :

إن مسألة التقليل من النفايات المنزلية ليست قضية المنزل وحده فقط بل تتعدى حدوده ، وبما أن لها انعكاسات مشتركة على جميع أفراد ومؤسسات المجتمع المدني ، فإنها تصبح قضية مستعجلة في البرنامج التنموي للحكومة ؛ فلا يمكن احداث تنمية سياحية، والبلد تعاني من غياب سياسة واضحة لإدارة النفايات المنزلية، واغلب البلدان الرائدة في السياحة تنعم بمحيط نظيف وبيئة جميلة جذابة وهي عامل اساسي في تنمية السياحة...

كما أن حسن إدارة النفايات المنزلية تدر أموالا طائلة على مجتمعات رائدة في هذا المجال ، ومن اجل ذلك فان تفعيل دور الفاعلين الأساسيين في التقليل من النفايات المنزلية أمر ضروري وحيوي ولا مفر منه؛ بدءا بالأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام ، وجمعيات حماية البيئة كل هذه الطراف ستشكل الفارق اذا تضافرت جهودها ونظمت أهدافها وتشاركت في البرامج.

التهميش:

- (1)- ابراهيم عصمت مطاوع ، التجديد التربوي ، اوراق عربية وعالمية ، دار الفكر العربي ، السنة 1997،ص 10
- (2)- واصف عزيز: نظريات المناهج وتطبيقاتها المعاصرة، دار ماهر للطباعة ، طنطا ، بدون طبعة ، سنة 1987،ص337
- (3)- هناء عبد العزيز عيسى : التربية البيئية ، امعة الاسكندرية ، 2012
- (4)- سعيد التل ومجموعة من المؤلفين: المرجع في مبادئ التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن 1999،
- (5)- شعشوع قويدر: رسالة ماجستير : دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة ، جامعة ابن خلدون ، تيارت 2009/2008،ص 30
- (6)- رشاد أحمد عبد اللطيف : تنمية المجتمع المحلي ، دار الوفاء للطباعة الاسكندرية، 2007
- (7)- يحي وناس : المجتمع المدني وحماية البيئة ، دار العربي للنشر والتوزيع ، 2004
- (8)- أنظر: رشاد أحمد عبد اللطيف : مهارات الخدمة الاجتماعية في مجال البيئة- مكتبة زهرة الشرق - مصر 1995
- (9)- أنظر: ابراهيم عصمت مطلوع : التربية البيئية في الوطن العربي - دار الفكر العربي - القاهرة - ط 1-1995